

مقدمة مهمة في غريب القرآن | (والحروف المقطعة في القرآن) ما هي)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والحمد لله واصلي على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:02

في هذا اليوم يوم السبت الموافق الثامن والعشرين جمادى الآخرة عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة الله سبحانه وتعالى ان يرزق العلم النافع العمل الصالح وان يستعملنا واياكم في طاعته - 00:00:18

وان يجعلنا واياكم من اهل الذين هم اهل الله وخاصته اه موضوعنا الذي تعرضنا له في لقاءات ماضية وحول فواتح السور وذكرنا ان رحمه الله ذكر في الاتقان ان القرآن الكريم وسور القرآن الكريم افتتحت بعشرة انواع من انواع الفواتح - 00:00:36

منها الثناء على الله الثناء على الله بالمدح او التنزيه الحمد لله يفتتح الله في هذا اللفظ خمس سور الفاتحة الكهف يعني وايضا فاطر خمس سور اه وهناك احيانا بالتبريك مثل تبارك الذي نزل الفرقان تبارك الذي - 00:01:02

واحيانا بالتنزيه سبح يسبح سبح من الفواتح ايضا الجمل الخبرية اتى امر الله يسألونك عن الساعة وحيانا يأتي بالامر الامر الاوحي احيانا يأتي بصيغة القسم والشمس والليل الضحى والعصر وفجر - 00:01:36

واحيانا يعني هل اتاك حديث الغاشية هل اتى على الانسان وهكذا رأيت الذي يكذب بالدين اذا وقعت الواقعة اذا جاءك المنافقون وهكذا اذا أنواع الفواتح عشر عشرة أنواع منها ما يسمى بالحروف المقطعة - 00:02:08

هو النوع الذي وهو اخر انواع اخر الانواع هذا النوع وهو الحروف المقطعة وانت تعلم ان القرآن الكريم افتتحت سور او بعض السور بالحروف المقطعة وهي تسع وعشرون سورة تسعة وعشرون سورة - 00:02:42

فتحت بالحروف المقطعة المقطعة هذه الحروف على نصف حروف الهجاء. تقريبا اربعة اربع عشرة حرفا جمعها بعضهم في قوله نص حكيم قاطع له سر يعني نص حكيم قاطع له سر - 00:03:01

عددها نصف حروف الهجاء فتحت بعض السور بحرف واحد مثل نون وصاد هذه حرف واحد وحيانا بحرفين مثل حميم هذي حرفين وحياء او طاسين او ياسين او طه وحيانا بثلاثة حروف مثل الف لام ميم الف لام راء - 00:03:23

هذه ثلاثة حروف وحيانا باربعة حروف الف ميم راء الف لام ميم صاد في العراق وحيانا بخمسة ولم يقع في الخمسة الا سورة الا في سورتين فقط الشورى حميم عين سين قاف - 00:03:48

وكذلك مريم كاف هاء ياء عين هذه الصور التي افتتحت امس يعني من بدأت بحرف واحد وانتهت بخمسة احرف هذه الحروف يعني بحث العلماء فيها وذكروا ان هناك علاقة بين الحرف والسورة - 00:04:09

السورة لما تفتتح بحرف يكون هذا الحرف له اثر له اثر وقد تكلم ابن القيم رحمه الله عن هذه المسألة ان الحرف الذي تفتتح به السورة يكون له اثر على - 00:04:39

على هذه السورة. مثلا سورة صاد اولها سميت بهذا الحرف الحرف له اثره كان هذا الحرف له اثر على السورة لان السورة سميت بهذا الحرف ولا تعرف الا بسورة صاد - 00:04:53

هذا من وجه والوجه الثاني تلاحظ ان هنا يدل على الصبر الصمود القوة تجد السورة فيها الصبر فيها صبر الانبياء اصبر على ما

يقولون واذكر عبدنا داوود صابرا ايوب نجد كلمة الصبر والصابفات - 00:05:12

كلمة الصافات فيها يعني تردد هذه الحروف الخصم هل اتاك حديثا يعني نبأ الخصم يتساور المحراب كلمة الخصم خصم اذ يتخاصمون كلمة التخاصم تخاصموا اهل النار صام المأ وتجد هذا الحرف يتكرر صاد صاد فيها كثيرا اذا الحرف - 00:05:45
المفتتح به له اثر يعني مثل صاد مثل قاف ايضا سورة قاف سميت بالسورة بهذا الاسم صار الاسم الحرف هذا له اثر حتى سميت
السورة به يقال سورة قاف سورة صاد او سورة نون - 00:06:15

وتجد ايضا مثل ما ذكرنا له تأثير يعني مثلا والقرآن يعني قاف والقرآن نجد حرف القاف يتكرر فيها يعني مثلا يعني كلمة قريب تلقى
المتلقيان رقيب قرين. قال قرينه. قال قرينه. مرتان. وقال قرينه. القلب - 00:06:31

او القى السمع من كان له قلب او القى كثير فيها يدل على تأثير هذا الحرف المفتتح به وكذلك نون والقلم النون متكرر فيها كثيرا بل
ختمت ايات كثيرة حرف النون بحرف النون - 00:07:01

حتى يعني تتبع العلماء اثر هذا الحرف في الحروف الاخرى مثل الف لام ميم على الروم على السجدة على لقمان على ال عمران نجد
هذا الحرف له تأثير الحواميم لها تأثير - 00:07:23

حميم حميم حميم يتكرر فيها وتجد ايضا كلما ذكر هذا هذه الحروف المقطعة يأتي ذكر القرآن بعدها الله عز وجل قال في سورة
البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب في سورة ال عمران قال نزل عليك الكتاب - 00:07:40

في سورة الاعراف قال الف لام ميم صاد ذكر ذكر الكتاب وهكذا تجد كثير من السور في سورة لقمان الف لام ميم تلك ايات الكتاب
الحكيم الرعد الف لام ميم تلك ايات الكتاب - 00:08:00

يوسف الف لام ميم راء الف لام ميم في الف لام ميم في الرعد الف لام ميم راء تلك اية الكتاب وفي سورة يوسف الف لام ميم
الف لام راء - 00:08:22

تلك ايات الكتاب المبين وهكذا تجد كثير من سور القرآن اذا جاء الحرف ذكر القرآن ذكر القرآن والقرآن قاف والقرآن الا قالوا مثلا
العنكبوت الف لام ميم احسب الناس او مثلا - 00:08:41

الروم الف لام ميم غلبت الروم هذي قليلة ولكن لها لها توجيهات للعلماء لها توجيهات هذه المسألة واضحة الان عندنا المسألة مهمة
جدا وهي ما معنى هذه الحروف ما معناها - 00:09:04

هل لها تفسير هذا هو الذي الذي ينبغي ان يجيب عليه هذا السؤال الذي لابد ان نجيب عليه وهل الحروف المقطعة المتشابهة في
مجيئها اذا هذه اسئلة لابد ان نجيب عليها - 00:09:21

ما معنى هذه الحروف هل لي هذي الحروف المقطعة لها لها معنى ما اسرار هذه الحروف؟ هذه التي الاجابة عليها لابد ان نجيب عليها
اولا الحروف المقطعة الحروف المقطعة متشابهة ولا ليست - 00:09:39

ذهب كثير من العلماء في تفاسير اذا جاءت الحروف المقطعة يقول الله اعلم بمراده الله اعلم بمراده حتى من المعاصرين وغيره الله
اعلم بمراده وبعضهم يعني بحث فيها فسرهما فسرهما - 00:10:01

الف لام ميم الله اعلم وهكذا بدأ يفسر او بعضهم يقول القرآن يفسرها بالقرآن يفسرها يقول هو اسم للسورة اسم للقرآن وهكذا تجد
يعني تكلم العلماء عنها باقوال كثيرة اقوال كثيرة حتى اوصلها يعني بعضهم الى ما يقرب من - 00:10:22

اكثر من عشرة اقوال في معنى الحروف المقطعة ولكن نحن لا نريد الخوض في هذه الاقوال التي لا دليل عليها حتى قال بعضهم انها
من انها تحمل على يعني ما يقال في ابا جاد - 00:10:44

تعني سنين وتعني مدة معينة يتخمنون في هذه المدة يقول الف معناها عشر سنوات ولا مئة ميم الف اذن مئة الف ومئة هذه لا دليل
عليها وما استدلوها بها اكثرها ضعيفة - 00:11:03

لكن العلماء عن هذي نحن لا نريد الخوض فيها والبعد عنها او لا خاصة ان كثيرا يقول الله اعلم لكن اقول من حيث من حيث معناها
الله اعلم لا ندري يعني لما - 00:11:25

من حيث اختيار الحروف يعني سورة الصاد لماذا يا اختي والله حرف صاد او مثلا سورة غافل لماذا افتتحت محامي؟ لماذا لم تفتح بالف لام ميم الله اعلم الذي لا نعلمه - [00:11:46](#)

لا نعرفه الله اعلم به لا استطيع الجزم ذكر هذه معنى هذه الحروف هذه الحروف الله سبحانه وتعالى وجمعها موزعة بهذه الطريقة فتجد بعض السور الف لام ميم وبعض احاميم - [00:12:01](#)

وبعضها نون وصاد وعين شيم عين شين قاف لماذا الله سبحانه وتعالى جعل في الشورى خمسة حروف نقول هذا من المتشابه الذي لا فائدة الخوض فيه. فالاعراض عنه اولى. فنقول الله اعلم - [00:12:18](#)

هذا من حيث من حيث يعني هذي الحروف نوعها عددها هذي الله اعلم به لكن لما امر اخر وهو هذه الحروف التي امامك هذه الحروف يعني وراها اسرار وراها اسرار. الله سبحانه وتعالى - [00:12:37](#)

اختار بهذه الحروف يعني لما وضعها لانه ربطها بلغة القرآن لغة القرآن له له لغة لغة عربية الحروف هذي حروف عربية لها اسرار احنا الان ذكرنا من الحروف المقطعة - [00:12:59](#)

مقطعة يعني هل هي متشابهة من المحكم هي من متشابه من وجه ومن المحكم من وجه من حيث معرفة معنى هذه الحروف الله اعلم ما نعرف ما نعرف يعني ما معنى نون صاد قاف لا نعرفه - [00:13:20](#)

من حيث ومجئها في هذه السورة يعني لو لو جاءك شخص وقال لك يا اخي لقمان مفتتحة بالحروف المقطعة ليش ليش الله افتتح سورة لقمان؟ نقول الله اعلم طيب لو جاك سؤال اخر وقال لك مثلا - [00:13:40](#)

لماذا سورة لقمان مثلا الف لام ميم ليش ما افتتحت ميم ظروف اخرى او ياسين ياسين او طه لماذا لماذا سورة ياسين فنقول الله اعلم هذي حروف ما ندري عنها - [00:13:57](#)

وضعها في هذا المكان عددها مثل ما ذكرنا الف لام ميم صاد اربعة حروف في الاعراف لماذا لم تكن الف لام ميم او الف لام ميم الف لام صاد هذي كلها لا نخوض فيها - [00:14:14](#)

لا ندخل فيها ولا نخوض فيها نتشابه الذي اخفاه الله عز وجل الله هو الذي اختار الحروف عدد الحروف التي كل هذه السور. بعض السور ما فيها حروف بعض الصور مثل ما مثل ماذا؟ مثل المائدة المائدة ما افتتحت بحروف افتتحت فيها ايها الذين امنوا - [00:14:30](#)

والاعراف حروف والانفال ما فيها حروف يسألونك براءة البراءة بعض الصور فيها وبعض الصور ما فيها لماذا هذه فيها وزين ما هذه فيها؟ هذه اسئلة لا نستطيع الاجابة عليها - [00:14:48](#)

الله اعلم فنجعلها في المتشابه الله اعلم يأتيك الغاية السر الحكمة من مجيء هذه الحروف في في بعض سور القرآن يقول هذا لاحظ العلماء فيه ودخلوا فيه اشتغلوا فيه يعني - [00:15:06](#)

الاسرار افتتاح مثلا هذه الحروف كلهم يعني يكادون الذين تكلموا ابرزوا هذه الاسرار يعني يجمعون على امر واحد وهو ان هذه الحروف جيب بها يعني اعجاز العرب اعجازهم بان لان هذا القرآن مؤلف - [00:15:25](#)

مؤلف من هذي الحروف وانتم ايها العرب انتم فطاحلة اللغة العربية وانتم اساطين اللغة العربية تعرفون كيف تنظمون الشعر اكتبون قصيد والملاحم الطويلة وكيف تلقون الخطب في المجامع الكبار وكيف تكتمون - [00:15:51](#)

النثر من هذه الحروف الواحد منكم يتكلم بناء على حروفه هو يعرف العربي كيف يا جماعة هذه الحروف يتكلم بها القرآن جمع هذه الحروف ونزل بها نزل الله بهذا نزل الله هذه القرآن بهذه الحروف - [00:16:13](#)

هذي الحروف حروف عربية وزيادة على هذه الحروف انها بلاغة عربية لان الله سبحانه وتعالى يقيم الحجة على العرب يقول لهم هذا القرآن مؤلف من حروف تعرفونها الست ايها العربي - [00:16:32](#)

الف وتعرف باء وتعرف واء وجيم وحاء تعرفها؟ قال نعم اعرفها. هذا قرآن مؤلف منها اما ان تؤمنوا به لانه عربي مثلكم وتصدقوا ما فيه تقرأونه تتدبرون المعاني وتفهمونها وتطبقون ما يأمركم به القرآن وينهاكم عنه - [00:16:49](#)

اما ان تأخذوا بهذا القرآن وبكل ما احتوى هذا القرآن والا يجب عليكم ان ان لم تؤمنوا اذا انتم تتهمون رسولكم امين الوحي محمد صلى الله عليه وسلم تتهمونه بانه هو الذي اشتراه - [00:17:10](#)

وانه هو الذي اختلقه من عنده وتدعون ان محمد هو الذي كتبه من عنده كتبها فهي تملى عليه بكرة توه اصيلا ويقولون ان هذا الا افك افتراه واعانه عليهم قوم اخرون - [00:17:31](#)

لم يقولون افتراه اذا هم يقولون ان محمدا اشترى هذا القرآن انتم هو واحد وانتم عدد كبير افتروا علينا على الله ولو سورة واحدة ليش ما تأتون بسورة واحدة؟ باقصر سورة - [00:17:48](#)

بسورة مثله فاتوا بسورة ما استطاعت. فاتوا بعشر سور مثل مفتریات ما تستطيعون اذن عجزتم ومحمد اتى محمد صلى الله عليه وسلم اتى بي مئة واربع عشرة سورة مختلفة الطويلة والقصيرة - [00:18:03](#)

منها ما يكون سطر واحد منها ما يكون اجزاء وصفحات انتم عطونا صورة والا اتبعوه امن به لانه هو يدعوكم هذا القرآن يحتج عليكم يحتج عليكم ويسفه احلامكم ويسفه معبوداتكم والهتكم - [00:18:20](#)

ويبطلها ويحتج عليكم بالدلة العقلية والنقلية على انه لا اله الا الله وان المعبود بحق هو الله وان هناك جنة ونار. ويحدثكم بهذه الاخبار انتم عليكم ان تتبعوا ولا تأتوا بمثله - [00:18:40](#)

فعجزوا ولذلك قال الله عز وجل في سورة البقرة لانها هي الاواخر بان احتجاج الله عز وجل على الكفار في القرآن في مكة في مكة قال فاتوا بسورة في سورة - [00:19:00](#)

في سورة يونس قال فاتوا بسورة في سورة هود قال فاتوا بعشر سور وفي سورة الطارق قال فاتوا بحديث مثله احتج عليهم ولما جاء في في العهد المدني البقرة انزل ايضا احتجاج عليهم فقال - [00:19:16](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اذا كنتم شاكين هذا القرآن الذي منزل من عند الله على عبدنا محمد اذا كنتم في ريب ما نزل عندنا - [00:19:33](#)

بسورة من مثله هذي الاول في يونس قال فاتوا بسورة مثله يعني مشابهة هذا يقول لو قريبة تنزل مرة لو قريبة ومع ذلك فاتوا بسورة واحدة من مثله فان لم تفعلوا - [00:19:49](#)

ما تفعلون ان تأتوا بسورة وايضا لن تفعلوا في المستقبل. يعني الان لا تفعلون لن تفعلوا. الان نحن طلبنا منكم ولم تفعلوا وايضا لن تفعلوا حتى في المستقبل الى قيام الساعة لن تفعلوا فاتقوا النار التي - [00:20:12](#)

وقوده الناس اذا انتم على خطر انتم على خطأ لانكم رفضتم هذه الرسالة ورفضتم دعوى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وكذبتكم بدعوته وبرسالته. وكذبتكم بالقرآن الذي انزل عليه الان انتم على خطر - [00:20:30](#)

فاتقوا النار التي وقودها الناس عدة الكافرين فانتم كافرين بالقرآن انتم كافرون بالقرآن فاذا نعود الى الحرف المقطعة اذا لها اسرار؟ نعم لها مغزى؟ نعم لها غاية لها هدف لها حكمة نعم - [00:20:49](#)

هذا نقف عنده ونبين نبيين. لكن لو جاءك واحد وقال لك مثلا سورة مثلا فتحت بحامي تنزيل من الرحمن الرحيم في افتتاحه بجاء ميم ليش ما قال الف لام ميم - [00:21:08](#)

مع ان السجدة وهذي قال فيها حميم هذا ما ندخل فيه لماذا كذا؟ لماذا كذا؟ هذي اسرار الله الله اعلم باخفاها عنا حيث الحكمة ومعرفة هذه الحروف فيها حكم غاية - [00:21:29](#)

ومن يقرأ القرآن ويقرأ هذه الحروف يعرف يعرف ان لها غاية ولذلك الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله لما سئل عن الاحرف المقطعة ما معناها ليس لها معنى ولها مغزى - [00:21:49](#)

ليس لها معنى ولها مغزى يعني من حيث المعنى الف ما معناه ما معنى ليس له معنى ليس له معنى لما تحط الف لو لما تحط لام ما معناها ما نعرف - [00:22:04](#)

ومعها الام اخرى وتضع فيها حرف هاء تقول لله عرفنا اعطتنا معنى الى الف ولام وهاء اله. اعطتنا معنى. الف لام ميم ما لها معنى

شيخ يقول الحروف لا معنى لها - 00:22:20

لها مغزى لها غاية ولها مغزى لها هدف. هي تهدف لشيء معين اقامة الحجة على على المعاندين ولذلك تلاحظ دائما مثل ما ذكرنا هذه الحروف يأتي بعد ماذا ذكر القرآن - 00:22:37

البقرة ماذا قال الله عز وجل؟ قال الف لام ميم ذلك الكتاب في لقمان الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم سورة هود الف لام راء كتاب احكمت واضح اكثر واكثر هذي يعني قد يوجد مثلا - 00:22:52

مريم ما فيها لكن فيها ذكر اشياء اخرى تشير الى القرآن علوم غيبية وهكذا ياسين والقرآن الحكيم ما انزلنا عليك اذا في اشارات كلها تفيد ان هذي الحروف لها علاقة - 00:23:13

القرآن يعني مثل ما ذكرنا يعني هذا الرأي عليه اكثر العلماء يعني من حيث من حيث يكاد يتفقون على المال لا معنى لها لذلك في الجلالين اذا جاء عند الحروف المقطعة قال الله اعلم بمرادها - 00:23:31

السعدي يقول الله اعلم كثير منهم ما يخوضون في من يخوض يعني بعض المفسرين قال معناها اسم للقرآن اسم لله اسم لكذا اسماء الف الله لام الله ميم الرحمن او الرحيم - 00:23:58

هذه لا دليل عليها الله اعلم بها يعني لا نستطيع الجزم مثل ما ذكرنا لكم هذه الحروف اكثر يعني تنبيهها على ان هذا الكتاب مركب من هذه الحروف هذا كلام من - 00:24:17

الراغب الاصفهاني هذا اشارة وتنبيه الى ان كتاب الله عز وجل مرتب من هذه الحروف وهذا القول عليه اكثر اهل اللغة مثل الفراء وقطرب وايضا عليه قول بعض الصحابة مثل ابن عباس - 00:24:32

كثير من التابعين قال بهذا الرأي هذا المعنى وايضا ذكره الزمخشري في كشافه ونصره اتم النصر وذهب اليه الشيخ ابن تيمية وايضا ابن تيمية هو ايضا آابن كثير في تفسيره ايضا ايد هذا الرأي - 00:24:51

يعني هذا العلماء عليه حتى المعاصرين هذا الرأي الذي هو هذا حديثنا الان الحروف مقطعة تحدثنا من حيث عدد هذه الحروف كم؟ كم سورة؟ تسعة وعشرين سورة جمع للحروف اربعة عشر حرفا من غير مكرر - 00:25:20

نصف حروف الهجاء وعشرين سورة اختلفت بعضها بحرف واحد مثل صاد وقاف الف لام ميم بعضها باربعة الف لام ميم راء وبعضها بخمسة يعني تنوعت باقامة الحج على العرب وعرفنا - 00:25:42

يعني معنى هذه الحروف محكم لا نريد الاطالة عليكم الان عرفنا هذه الحروف ومن حيث العدد ومن حيث ومن حيث لها معنى عرفنا انه ليس لها معنى ولكن لها لها مغزى لها غاية لها حكمة - 00:26:08

هدف معين كما قال به كثير اهل اللغة واهل التفسير نقف عند هذا وبهذا ننتهي بهذا ننتهي عن الحديث عن ينتهي حديثنا عن عن فواتح الصور وذكرنا لكم ان فواتح السور عشرة - 00:26:32

ذكرنا ان فواتح السور عشرة ذكرها السيوطي فيها مثلا الثناء على الله فيها النداء يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس يا ايها النبي فيها نداء فيها قسم والعصر والفجر والضحى - 00:26:51

وفيها الشرط اذا جاءك اذا وقعت فيها جمل خبرية كثيرة مثل يسألونك او براءة او مثلا اتى امر الله فيها الامر قل هو الله احد اقرأ هذي اوامر فيها استفهام هل اتاك - 00:27:12

مثلا عما يتساءلون دعاء ويل ويل للمطففين هذا دعاء ويل لكل همزة دعاء تبت يدا الدعاء فيها تعليل واحد السورة واحدة جاءت بالتعليل في قریش ثم الحروف المقطعة نقف عند هذا القدر ونكتفي بما ذكرناه فيما يتعلق - 00:27:32

فواتح السور وما فيها اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلى الله وعلى اله - 00:27:58